

## ٤. فتح المجيد - باب بيان فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب -

### الجزء الأول | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم قال المصنف رحمة الله بباب بيان فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. وقوله الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الارض وهم مقتادون. وعن عبادة بن صامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

ومن شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته الى مريم منه والجنة حق والنار حق الجنة على ما كان من العمل مخرجا ولهمما في حديث عثمان فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله وعن أبي سعيد - 00:00:40

رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى عليه السلام يا رب علمتني شيئاً اذكر ادعوك به قال قل يا موسى لا الله الا الله. قال يا - 00:01:00

يقول لعبادك يقولون هذا قال يا موسى لو ان السماوات السبع وامرها غيري والارضين السبع في كفة ولا الله في كفة مالت بهن لا الله الا الله رواه ابن حبان والحاكم وصححه. وللترمذني وحسنه عن انس سمعته رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى - 00:01:10

يا ابن ادم انك لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً اتيتك بقربها مغفرة بباب خبر مبتدأ محفوظ تقريره هذا. قلت ويجوز ان يكون مبتدأ خبره محل - 00:01:30

تقديره هذا وما يجوز ان تكون موصولة. والعائد محفوظ اي وبيانه. وبيان الذي يكفره من الذنوب يقول معى ماذا؟ فضل التوحيد وبيان الذي يكفره فتكون ما موصولاً الذي يكفره والعائد اي الضمير محفوظ. ويجوز ان تكون مصدره - 00:01:50

كيف تكون فضل التوحيد وماذا؟ فضل التوحيد وتکفیره الذنوب. نعم. وهذا ساد الازهر رحمة الله تعالى وقول الله تعالى الذين امنوا ولا تلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. عائدة المراد بها ده مبين - 00:02:10

يجوز حرف الضمير العائد في صلة الماصل. ده مين يكون هنا؟ يكفره ابوها يكفره حدثني المثنى وساق بسنده عن الربيع بن انس قال الایمان الاخلاص لله وحده. وقال ابن كثير في الآية اي - 00:02:30

هؤلاء الذين اخلصوا العبادة لله وحده ولا يشركوا به شيئاً هم الاميون يوم القيمة المهددون في الدنيا والآخرة. وقال ابن وابن اسحاق هذا من الله على فصل القضاء بين ابراهيم وهو قومه. وعن ابن مسعود لما نزلت هذه الآية قالوا - 00:02:50

لم يظلم نفسه. قال عليه السلام ان الشرك لظلم عظيم. وساقه البخاري بسنده فقال حدثنا عمر ابن حفص ابن زياد حد. حدثنا ابي حدثنا الاعرج. حدثني ابراهيم ان ارقام عن عبدالله رضي الله عنه قال ما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بذل قلنا يا رسول الله اينا لا يظلم نفسه؟ قال ليس - 00:03:10

كما تقولون لم يلبسوا ايمانهم بذل بشرك. اولم تسمعوا الى قول لقمان لابنه يابني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم وهذا الحديث في الصحيح والمستدرك وغيرهما. نعم. ولابن حماد بن حماد عن عبدالله قال - 00:03:40

نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله فaina لا يظلم

نفسه؟ قال انه ليس انه وليس الذي تعنون. ليس الذي تعنيه هو ماذا؟ وماذا عنوا؟ ماذا عن الصحابة؟ الذنوب. الذنوب. نعم. الم

تسمعوا - 00:04:00

نقول العبد الصالح يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم انما هو الشرك. وعن عمر انه فسره بالذنب فيكون المعنى الامن من كل عذاب ينال يصح التفسير بالذنب يصح. لأن الامن نوعان مطلق الامن والامن المطلق. مطلق الامن يعني ماذا؟ اصل الامن - 00:04:20  
اصل الامن المطلق الامني الكامل. اصل الامن يكون لمن؟ لمن؟ لمن مات على التوحيد؟ اما الامن المطلق يكون لمن اتى بالتوحيد وترك الذنوب. اه بالتوحيد الكاملة. التوحيد الكامل ترك الذنوب. نعم. مطلق الامن - 00:04:40

لك لهو الامن مطلق الامن لا يمنع ان يعذب في النار. يعذب على الذنوب ثم يدخل الجنة. هذا مطلق الامن. اما الامن المطلق الامن الكامل لا يدخل النار ابدا. اذا تركت ذنوب. فعمر عندما فصلها بالذنب فيكون المعنى الامني من كل عذاب. من كل عذاب. لا يدخل النار ابدا - 00:05:00

الامن المطلق عندما تأتي كلمة المطلق بعد اللفظ يقصد بالكامل. تأتي قبل يقصد به كم نقول الايمان المطلق ومطلق من اهتمام مطلق بن كامل مطلق الايمان اصل الايمان. نقول المثل الفاسق عندهم مطلق الايمان. والمؤمن الذي استكملا اعمال الايمان عنده الايمان المطلق ايمان كامل - 00:05:20

نعم في الصحيح ان يقال الذنب ولكن تفسير النبي عليه الصلاة والسلام اولى. ان هذه لا تتكلم عن الشرك. الاحاديث في الصحيحين كما رأيت. نعم. اذا ان لو مت القرآن اما - 00:05:40

وقال اولئك لهم الامر في الاخرة. وهم مهتدون في الدنيا. قال شيخ الاسلام والذين شق عليهم ظنوا ان ظلم المشروع هو ظلم العبد نفسه. وانه لا امن ولا ابتلاء الا لمن لم يظلم نفسه. فبین له النبي صلى الله عليه وسلم ما دلهم على - 00:05:50  
لا شريك ظلم لكتاب الله فلا يحصل الامن والاهتداء الا لمن لم يلبس. لم يخلط يعني كنا لبس خلطوا. لم يلبسو لم يخلطوا. لم يلبس ايمانا وبهذا الظلم. عفوا آآ لهم الامن يعني هو امن مطلق في عيشة. له الامن امن مطلق اذا اتوا بماذا - 00:06:20  
بالتوحيد وتركوا الذنوب والمعاصي واتى بالواجبات. له مطلق الامن اذا اتوا بالتوحيد وفعلوا بعض الكبائر. قد يعنبنون. وقد يغفر لهم تحت المشيئة فان منه بهذا الظلم كان من اهل الظلم والابتداء كما كان من اهل الاصطفاء - 00:06:40

قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه. وهذا لا ينفي ان يؤخذ احدهم بظلمه لنفسه اذا لم يتتب كما قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة من شرا يره. معنى الآية الاولى ثم - 00:07:00  
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه يترك بعض الواجبات البعض المحرمات. والله سماها مصطفى. معنى مصطفى المختار. فهذا الذي ظلم نفسه لم يطلق الامن والامن المطلق. الذي ظلم نفسه. هل له مطلق الامن - 00:07:20  
له مطلقا اصل الامن قد يعذب. ومنهم مقتضى ما هو المقتضى؟ الذي يفعل واجباته ويترك المحرمات فقط. مع توحيد طبعا. سبب بالخيرات فعل مستحبات وترك المكرهات. فهم درجات اذا. فهذه الآية من ايات الرجاء في القرآن. من ايات الرجاء. لماذا هي من ايات الرجاء؟ لأنها جعلت الظالم لنفسه - 00:07:40

من الذين اصطفاهم الله اختارهم الله اختارهم لتوحيده معناه ظلم نفسه. وقد يعذب. نعم وقد سأله ابو بكر الصديق رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اينا لم - 00:08:00

يعمل سوءا فقال يا ابا بكر الستة تنصب؟ تنصب تتعذب. الست تحزن؟ الست تصيبك الهواء فذلك ما تجزون به. ما معى؟ ابو بكر كان يسأل النبي عليه الصلاة والسلام كانه يشير الى قوله تعالى من ي العمل - 00:08:20

سوءا يجزى به. من ي العمل سوءا انظر الى تدبر الصحابة للقرآن وخوفه من ايات القرآن. من ي العمل سوءا اي سوء ذكر في ومن تعم كل احد. ينجز به يعاقب به. فقال ابو بكر ماذا؟ ان لجاز - 00:08:40

بكل سوء نعمله. يسأل ان هل الله سيعاقبنا على كل سوء؟ فماذا قال له النبي؟ يرحمك الله يا ابا بكر الست كفارة لسيئاتك. تتعذب يعني. الست تصيبك الدواء المشقة؟ اي مشقة؟ حزن اي مشقة - 00:09:00

فهذا ما تجزون به. واضح هذا الحديث؟ نعم. اللواء اللواء مشقة. ده المقصود. انت مش زاوية مين في الدنيا. يعني لو تكفر سيئاتكم بهذا التعب في الدنيا. الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال نعم ما اصاب المسلم من هم ولا نصب ولا وصب ولا حازم حتى الشوكة يشاكلها الا كفر الله بها من خططيه. نفس معنى الحديث. حتى الشوكة اللي كفر الله بها من خططيه. فاي مصيبة يسيرة او عزيمة تکفر الذنب. كلما عظمت المصيبة عظم تکفيرها. هذا بشرط ماذا؟ شرط الاحتساب ان يصبر ويحتسب. لا ترضى -

00:09:40

تبين ان المؤمن الذي اذا مات دخل الجنة قد يجزى بسيئاته في الدنيا بالمصائب قال فمن سلم من اجناس الظلم الثلاث الشرك هو ظلم العباد وظلمه لنفسه بما المعاشي كان له الامر -

00:10:00

والابتداء التام ومن لم يسلم من ظلمه نفسه كان له الامن والابتداء بمعنى انه لابد ان يدخل الجنة كما كما وعد بذلك في الآية الاخرى فقد اهله الى الصراط المستقيم الذي تكون -

00:10:20

عاقبته فيه الى الجنة ويحصل له من نقص الامن والاهتداء بحسب ما نقص من ايمانه بظلمه لنفسه. ليس النبي صلى الله عليه وسلم بقوله انما هو الشرك ان من لم يشرك الشرك الاكبر يكون له الامن التام والاهتداء التام. فان احاديثه -

00:10:40

قل كثيرة مع النصوص القرآن تبين ان اهل الكبائر معرضون للخوف. لم يحصل لهم الامن التام والاهتداء التام الذي فيه مهتمدين الى الصراط المستقيم. صراط الذين انعم الله عليهم من غير عذاب يحصل لهم. بل معهم اصل الاتباع الى هذا الصراط -

00:11:00

اصبر نعمة الله تعالى عليهم ولابد لهم من دخول الجنة. وقوله انما هو الشرك ان اراد الاكبر فمقصوده ان من لم يكن من اهل فهو امن مما وعد به المشركون من عذاب الدنيا والآخرة. وان كان مراده جنس الشرك فيقال -

00:11:20

ظلم العبد نفسه كبؤمه لحب المال ببعض الواجب هو شرك اصغر. وحبه ما يبغضه الله تعالى وحبه ما يبغضه الله تعالى حتى يقدم هواه على محبة الله شرك اصغر. ونحو ذلك فهذا فاته من الامن -

00:11:40

والاقتداء بحسبه. ولهذا كان السلف يدخلون الذنوب في هذا الشرك بهذا الاعتبار. عفوا هذا بخلي لحبي المال في بعض الواجب وهو شرك. كيف ببعض الواجب؟ نعم. يعني مثلا لحبه المال؟ هم. يترك اخراج الزكاة -

00:12:00

فهذا نوع من الشرك. لماذا الشرك؟ لأن النبي عليه الصلاة والسلام سماه عبد الدينار. تعس عبد الدينار. الحب والمال هذا نوع من الشرك. نعم. المعصية اما من هي نوع من الشرك ان هي في مخالفة الامر. ليس شرك اكبر يعني. شرك اصغر نعم. وقال ابن القيم رحمه الله تعالى قوله -

00:12:20

الذين امنوا ولم يلبسو ايمانهم بظلم اولئك لهم الامر وهم مهتمدون. قال الصحابة واينا يا رسول الله لم يلبس ايمانه بذلك قال ذلك الشرك الم تسمعوا قول العبد الصالح من تشدوا لظلم عظيم. فلما اشکل عليهم المراد بظلمه فظنوا ان ظلم النفس داخل -

00:12:40

وادنى من ظلم نفسه اي ظلم ظلمة ظلم كان اين اي ظلم كان لم يكن امنا ولا مهتمديا اجابهم صلوات الله وسلامه عليه

بان الظلم الرافع للامن -

00:13:00

على الاطلاق هو الشرك. وهذا والله وهذا هو الجواب الذي يشفى العليل ويروي الغليل. يشفى يشفى المريض ويروي الغليل يخليه عطشان. يعني شبه الجواب بالماء الذي يروي العطشان. اجواب -

00:13:20

جواب النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. ان الظلم هو الشرك. هذا هو الجواب. هذا جواب يشفى العليل اي المريض ويروي فان الظلم المطلق فان الظلم المطلق هو الشرك الذي هو وضع العبادة في غير موضعها. والامن والهدى والامن والهدى المطلق هو الامن في الدنيا والاخيرة -

00:13:40

والهدى الى الصراط المستقيم. نقول هو الامن المطلق هو امن في الدنيا. نعم امن مطلق في الدنيا كيف يكون في الدنيا؟ هل معنى ذلك ان الموحد سؤال جيد؟ هل معنى ذلك ان الموحد الذي كمل توحيد لا تقع عليه المصائب في الدنيا -

00:14:10

لا قد تقع عليه المصائب لترفع درجاته. ولكن ا منه في الدنيا باطمئنان قلبه عند نزول المصيبة. قال تعالى من يؤمن بالله يهدي يعني لا يمنع سادات الاوليات وهم الانبياء جرت عليهم المصائب. بعضهم قتل بعضهم ضرب بعضهم معروف -

00:14:30

فجاءت عليه المصائب وكان هذا امنا لهم بماذا؟ بان الله عز وجل انزل الايمان والرضا على قلوبهم عند وقوع المصيبة لرفع درجاتهم. نعم والظلم المطلق التام رافع للامن والهدى والمطلق التام. ولا يمنع ذلك ان يكون - 00:14:50  
مطلق الظلم مانعا بمطلق الامر ومطلق الهدى فتأمله المطلق فالمطلق للهجة والحسنة للحسنة. الحسنة اى جزء. هذا كلام ابن القيم. الحسنة اى جزء. معنى المطلق للمطلق؟ يعني الايمان او التوحيد المطلق له ماذا؟ له الامن المطلق. والايام او التوحيد الناقص له الامن الناقص. الحسنة - 00:15:10

يعني على قدر ايمانك يكون امنك. هذا هو المعنى. على قدر ايمانك يكون املك. رحمة الله تعالى وعن عبادة ابن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته والقاها الى مريم - 00:15:40

والجنة حق ونار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اخرجه. شرح قوله عبادة عبادة هو ابن الصامت ابن قيس الانصاري 00:16:00 الخزرجي ابو ابو الواليد احد النقباء بدري. النقباء جمع العقيب نقبيه الرئيس نقباء الانصار -

النبي عليه الصلاة والسلام جعل الانصار نقباء. رؤساء قبل الهجرة وماذا بالرملة سنة اربع وثلاثين وله اثنتان وسبعون سنة وقيل عاش الى خلافة معاوية رضي الله عنه. قوله من شهد لا الله الا الله اي من تكلم بها عارفا بمعناها عاما بمقتضاه - 00:16:20  
باطنا وظاهرا ولا بد في الشهادتين من العلم واليقين والعمل في مدلولهما. لأن الشرع في اللغة معناها ماذا ان ينطق بالشيء الذي يعلمه علما يقينيا. كما ان الشاهد يشهد عند القاضي مثلا. هل يمكن ان تشهد - 00:16:50

القاضي او يقبل منك القاضي الشهادة اذا كنت شاكا بل ويأمرك ان تحذف وان واسألك عن تفاصيل الشهادة كيف اربته يقتل فلان مثلا؟ كيف متى قتلوا وain قتلوا؟ وكيف لماذا حتى يتتأكد ان علمك؟ علما يقينيا. فالشهادة غير القول. القول قد يكون على غير يقين - 00:17:10

لابد ان تكون عن يقين. نعم. فاذا نطق عن يقين لزم من ذلك ماذا؟ العمل. لأن من ايقن بشيء لزم ان يعمل به بمقتضاه يعني. نعم. هذا بمدلوله ماشاء. مدلوله. مع المدلول والمعنى. بالضبط. نعم. المدلول هو المعنى. كلمة مدلول - 00:17:30

والعمل بمجمه لها بمعناها يعني ما دلت عليه ما الذي تدل عليه المعنى الذي تدل عليه؟ المدلول هو المعنى. اتنا دليل ومدلول. الدليل هو النص. يعني مثلا غسل الجمعة واجب. هذا دليل. ما متنوله - 00:17:50  
معنوي يعني نعم. كما قال تعالى فاعلم انه لا الله الا الله. قوله الا من شهد بالحق وهم يعلمون اما النطق بها من غير معرفة ولا يقين ولا عمل بما تقتديه من نهج الشرك والاخلاص - 00:18:10

الناس للقول والعمل واللسان وعمل القلب والجوارح فغير نافع بالاجماع. ويدل على هذا ماذا؟ ان المشركين عندما قيل لهم لا الله الا الله ماذا قالوا؟ انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكبرون ويقولون انا لتارك الہتنا. فهو فاهم - 00:18:30  
من لو سيترتب عليه عمل وماذا ترك العبادة؟ ترك العبادات الايه؟ معناها افضل من المشركين في هذا الزمان نعم فيا اخوانى السعودية في على سعيه مسلم باب لا يكفي مجرد التلطف بالشهادتين بل لابد - 00:18:50

من استيقاظ القلب. هذه الترجمة تنبيه على مذهب القائلين بان التلطف الشهادتين كاف بالايام. وحديث واحاديث هذا الباب تدل على فساده بل هو مذهب معلوم الفساد من الشريعة لمن وقف عليها ولانه يلزم منه تصوير النفاق والحكم للمنافق يعني يلزم من هذا القول انه لو كان الايمان هو فقط النطق لا - 00:19:10

جهاز التسويق النفاق تجويز النفاق لان المنافق نطق بها. نعم. وهو باطن قطعا انتهى. وفي هذا الحديث ما يدل على هذا وهو قوله من شهد فان شهادة لا تصح الا اذا كانت عن علم ويقين واخلاص وصدق - 00:19:40

هو حديث عظيم جليل الموضع وهو وهو اجمع او من اجمع الاحاديث المشتملة على العقائد فانه جمع فيهما يخرج من من الكفر على على اختلاف عقائدهم وتباعدهم. فاقتصر صلى الله عليه وسلم في هذه الاحرف - 00:20:00  
على ما يباين به جميعهم. يخالف يعني يخالف المبينة هي المخالفة. فاختصر عليه الصلاة والسلام في هذه الاحرف على ما يباينوا

جميعهم هم ترجع لمن؟ العقائد الباطلة لبيان جميع العقائد الباطلة. ومعنى لا الله الا الله اي لا معبود - 00:20:20  
الا الله وهو في موالع من القرآن ويأتيك في قول البقاعي صريحا. يستغفر بعد قليل تفسير في تفسير البقاعي ان معناه معبود بحق  
الا الله. قوله وحده تأكيد للآيات لا شريك له تكيد. لا الله الا الله وحده لا شريك - 00:20:50  
بيكا ما وحدها موجودة في ماذا؟ ها؟ الا الله الا الله هذا آيات. ولا شريك لها تأكيد؟ للنفي. لا الله انت عندما تقول لا الله الا الله وحده لا  
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر في الادخار. لف ونشر. نعم اه لف ونشر احسنت. هذا يسمى في بلاغة -  
00:21:10

اشمعنا جميعا بطريق بعيد. نعم يعني لا الله ها هي البعيدة. لا شريك له. واضح؟ المفروض لو كان قريبا عن قريب نقول لا الله الا الله  
يعني لا الله الا الله لا شريك له وحده. صح؟ نعم. يبقى قريب مع البعيد والبعيد مع القريب - 00:21:30

نعم؟ قال كما قال تعالى واله واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم. وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا  
انا فاعبدون. وقال تعالى - 00:21:50

قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. فاجابوا ردا عليه بقولهم اجتنا لنعبد الله وحده نترك يعني. يعود اباونا وقال تعالى هذا  
انا الفهم كالآية الأخرى اين لتارك الہتنا؟ وهنا قالوا - 00:22:10

مكانة ترك. فكلهم فهموا ان كلمة التوحيد يلزم منها عمل وهي ترك. ها؟ هذا يدل على فهمهم لمعناها ولكن ما نطقوا بالشهادة. نعم.  
والآن نطقوا ولكن لم يفهموا. لم يفهموا. صحيح. الله يفتح عليك. نقول تعالى - 00:22:30

بان الله هو الحق وان ما يكون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير. فتضمن ذلك نهب عما سوى العبادة واثباتا لله وحده لا  
شريك له والقرآن من اوله لآخره يبين هذا ويقرنه ويرشد اليه. فالعبادة - 00:22:50

في جميع انواع هذه انواعها انما تصدر عن تألف القلب بالحب. كل التألف والمحبة والخضوع. التأله من احب وخضع رواه ورهبا وهذا  
كله لا يستحقه الا الله تعالى كما تقدم في ادلة هذا الباري وما قبله. فمن - 00:23:10

ومن ذلك شيئا لغير الله فقد جعل ندا لله. فلا ينفعه مع ذلك قول ولا عملون. ذكر كلام في معنى الله. قد تقدم كلام ابن  
عباس وقال الوزير ابو المظفر في في الاكتار قوله - 00:23:30

شهادة ان لا الله الا الله يقتضي ان يكون الشاهد عالما بان لا الله الا الله كما قال تعالى فاعلم انه لا الله الا الله. قال قال واسم الله مرتفع  
بعد الا من حيث انه الواجب له الله له الالهية. فلا يستحقها - 00:23:50

غيره سبحانه. قال وجملة الفائدة في ذلك ان تعلم ان هذه الكلمة مشتملة على الكفر بالطاغوت والایمان اقسم بالله فانك لما دفعت  
الالهية وابتت الایه؟ الایجاب لله سبحانه كنت ممن كفر بالداؤد وامن بالله - 00:24:10  
وقالت من بدائل ردا لقول من قال ابن القيم يعني في بناء الفوائد. ان المستثنى مخرج من المنفي قال بل هو مخرج من المنفي  
وحكمه. فلا يكون داخلا في المنزل. اذ لو كان كذلك - 00:24:30

لم يدخل الرجل في الاسلام بقول لا الله الا الله لانه لم يثبت الا اية لله تعالى وهذه هي اعظم الكلمة تضمنت داخل الالهية عما سوى الله  
واثباتها له بوصف الاختصاص. فدلالة فدلالتها - 00:24:50

آيات اللعنة اعظم من دلالة قولنا الله الله. ولا ولا يستربه ولا يستربه ولا يستربه احد في هذا البيت. ما معنى كلام ابن القيم نقرأه من الاول قال  
ابن القيم في بناء الفوائد. ردا لقول من قال ان المستثنى مخرج من المستثنى منه. اين المستثنى في كلمة التوحيد؟ لفظ الجلالة -  
00:25:10

هذا المستثنى منه. اللهم اجعلنا الله هذا مستثنى. نعم. اين المستثنى منه لا الله الا الله؟ ويرد ان يقول ان المستثنى مخرج  
المستثنى منه قال بل هو مخرج نعم من المستثنى منه وحكم المستثنى منه. فلا يكون داخلا في المستثنى اصلا. يعني - 00:25:30  
عندما تقول لا الله الا الله ما معنى ما معنى لا الله الا الله؟ يعني لا الله معبودة معبود بحق الا الله. اين الخبر؟ لا النافية للجنس. معبود  
محذف. والله لفظ الجلالة - 00:25:50

ابدا. نعم. فالله عز وجل اصلا ليس داخلا في المستثنى منه. اذ لو كان كذلك لم يدخل الرجل في الاسلام بقول لا الله الا الله لانه لم يثبت الالهية لله تعالى. ما المعنى؟ يعني عندما تقول دخل الطلاب الا محمد. حتى تفهم الكلام. دخل الطلاب الا محمد. اين الحكم؟ اين الحكم - 00:26:00

اين الحكم وain المحكوم عليه؟ المحكوم عليه الطلاب. وain الحكم هو؟ الدخول. صح؟ فانت قلت الا محمد. فنفيت حكم الدخول عنه محمد لان محمد جزء من الطلاب. محمد جزء من الطلاب فنفيت حكم الدخول عن محمد. لو كان لفظ الجلالة داخلا في اذا الماء اذا المستثنى - 00:26:20 00:26:40

خرج الحكم المستثنى منه. المستثنى ماذا؟ مخرج عن حكم المستثنى من انت اخرجت محمد عن حكم ماذا؟ حكم الدخول المستثنى هو الطلاب. المستثنى منه المستثنى عفوا هو محمد. المستثنى منه هو الطلاب. فانت اخرجت محمد الذي هو المستثنى -

عن حكم المستثنى منه صح؟ نعم. لا فات عنه الدخول. فلو قلت ان لفظ الجلالة داخل في المستثنى الذي هو الله الالهية لكن نفيت حكم فهمت؟ لا نفيت بحكم الالهية عن الله. فهمت المعنى؟ اه. اذا لا الله معبد بحق الا الله. كل هذه الالهة باطلة - 00:27:00 لا تستحق ان تكون لها اصلا هذا هو المعنى. فهمت المعنى؟ وقال اذ لو كان كذلك لم يدخل الرجل في الاسلام بقول لا الله الا الله لماذا؟ لانه اخرج المستثنى من حكم المستثنى منه. لانه لم يثبت الالهية لله تعالى. كما انك لم تثبت الدخول لمحمد - 00:27:20 من لم يفهم؟ طيب من فايمن؟ فهمته؟ يعني مرة اخرى عندما اقول دخل طلابه الا محمد. حسنا. اين المستثنى؟ الطلاب. المحمد. اين المستثنى منه؟ الطلاب. ما الحكم الذي اخرجته محمد من الدخول حكم الدخول. طيب الان لا الله الا الله ما لها حكم؟ مع ان الله معنى ما له معبد. لا معبد الا الله. معنى ذلك انك - 00:27:40

لو قلت ان لفظ الجلالة داخل داخل اللفظ وفي الحكم فمعنى ذلك انك اخرجت وماذا؟ من الالهية. نعم. انه ليس الا ان اصلا هذا معنى قولي ماذا؟ نعم. اذ لو كان كذلك لم يدخل الرجل في الاسلام بقول لا الله الا الله لانه لم يثبت الالهية لله - 00:28:10 قال وادي اعظم كلمة اعظم الكلمة تضمنت بالوضع. نفي الالهية عما سوى الله واثباتها له بوصف الاختصاص. فدلالة على اثبات الهيبي اعظم من هذا الموضوع اخر يعني اعظم من دلالة قول الله الله. لماذا؟ لان الله الله يقتضي الحصر والقصر - 00:28:30 اما لا الله الا الله تصلي ماذا؟ الحصر والقصر ولكن الاسوة محض. بالضبط لا يستلزم احد في هذا البت لا يشك يعني احد في هذا ابدا اذا هو مخرج ماذا؟ من المستثنى منه - 00:28:50

فحكمه حكمه؟ يعني هذه الالهة لا الله باطلة. اصحابه يدعون انها الله لكنها ماذا؟ باطلة. باطلة ليست الحقيقة. فالله الحقيقي هو الله. فتعالى الله المالك الحق. هذه الالهة مدعى يدعى اصحابها. ليس فيها الوصف الحقيقي للالهية - 00:29:10 اذا هنا عندنا في محيط وغير محيط بحق وبغير حق لاننا عندما نعرف ماذا نقول لا الله معبد بحق هناك الة معبدة لكن بباطل. كما قال تعالى مثلا عن هذه الالهة انظر ماذا قال افرأيتم اللات والعزى وبنات الثالثة الاخرى - 00:29:30 ماذا قال بعدها؟ ان هي الا اسماء سميتومها. ما معنى اسماء؟ ان هي الا اسماء. يعني لا حقيقة لها. هي اسماء الة ولا حقيقة لها فهمتك؟ نعم. قال القرطبي في تفسيره - 00:29:50

قلت ولا ريب الله عننك بعد ذلك قال ابو عبد الله القرطبي وقال ابو عبدالله القرطبي في تفسير لا الله الا هو اي لا معبد الا هو مقوله الذنب الزمخشري الله من اسماء الاجناس من اسماء الاجناس - 00:30:10 الرجل والفرس يقع على كل معبد بحق او باطل ثم غالب على المعبد بحق. ثم غالب على بحقه. اذا عندما نقول لا الله فنحن المقربات الباطلة والله ليس داخلا فيها. لانك نفيت ماذا الله الباطلة؟ والله ليس داخلا في الالهية الباطلة. واضح هنا؟ اعرف المعاريف صح؟ نعم. لفظ الجلالة - 00:30:40

قال شيخ الاسلام الله هو المعبد المضاف فان الله هو المألوف والمألوف هو الذي يستحق ان يعبد وكونه يستحق ان يعبد هو ما اتصف به من الصفات التي تستلزم ان يكون هو هو المحبوب غاية الحب المخدوع له - 00:31:00

وقال ابن القيم الله هو الذي تأله القلوب محبة واجلاها وانابة واكراما وتعظيمها وذلا جوعا وخوفا ورجاء وتوكله. وقال ايضا رحمة الله تعالى فان الله هو المحبوب المعبود الذي تملأ القلوب بحبها - 00:31:20

وتخضعوا له وتذلوا له وتخافه وتزجوه وتتنيب اليه في شدائدها وتدعوه في مهماتها وتتوكل عليه وصالحها وتلجم اليه وتطمئن بذلك وتسكن الى حبه وليس ذلك الا لله وحده. ولهذا كانت لا الله الا الله اصدق الكلام وكان اهلها اهلا. اهل الله وعزبة وعزبة. والمنكرون لها اعداء - 00:31:40

واهل غضبه وان امته فادا سحت سحي بها اذا صحت هذه الكلمة قال صاحبها يقينا عالما بمعناها بمقتضها صح بها كل مسألة وحال وذوق. كل مسألة يعني كل دعاء. الله يتقبل دعائك. حال وذوق الحلوى - 00:32:10

اطلب من ماذا؟ من مصطلحات في الصوفية. نعم. يعني بعض الصوفية يقولون له حال مع الله. حال قلبي. الحال القلبي اذا صحت هذه الكلمة لا الله الا الله محمد رسول الله لابد ان تكون تابعة لشرع الله ليست مخالفة. اذا لم يصححها العبد كلمة التوحيد يعني فالفساد لازم له - 00:32:30

في علوم واعماله. في علومه لماذا؟ لانه لن يتبع الرسول. وكلمة التوحيد لا الله الا الله محمد رسول الله. لن يتبع الرسول فيكون في سند في علمه. واذا لم يتحقق - 00:32:50

اخلاصا سيكون فسادا في عمله. نعم. حاله مع الله. والذوق كذلك. الذوق والحامل من المصحات سوف يقصدون بها احوال القلوب ما يكون فيه العبد من آآ من ايمان كما يدعون وهذا لابد ان يكون موافقا للشرع. لكي يكون - 00:33:00

وقال ابن رجب رحمه الله تعالى الله هو الذي يطاع فلا يحصي طيبة له واجلاها ومحبة وخوفا ورجاء وتوكله عليه وسؤاله منه ودعاه له ولا يصلح ذلك كله - 00:33:20

الحمد لله عز وجل. فمن اشرك مخلوقا في شيء من هذه الامور التي هي من خصائص الالهية كان ذلك قد دعا في اخلاصه في قول لا الله الا الله وكان به من عبودية المخلوق بحسب ما فيه من ذلك. وقال البقاعي لا الله اي انتهى ان - 00:33:50

كان عظيما ان يكون معبود بحق غير الملك الاعظم فان هذا العلم هو اعظم الذكري هو اعظم المنجية دي من احوال الساعة وانما يكون علما اذا كان نافعا وانما يكون نافعا اذا - 00:34:10

والاستسلام والعمل بما تقتضيه. طب ان لم يكن كذلك لم يكن اذعان وعمل جهل صرف جهل خالص. يعني قال كلاما لا يفهم معناه والاستسلام. وقال الطيببي الله في عالم بمعنى - 00:34:30

كان كتاب بمعنى المكتوب من الله يؤمن من الة الة اي اعبد عبادة. قال الشارح التيسير العزيز الم نقل هذا كتاب توقيت ان الله المعبود خلافا لما يعتقد افراد القبور - 00:34:50

وجهله المتكلمين من ان معناه هو الخالق او القادر على الاقتراء او نحو ذلك قال الشارح التيسير العزيز الم نقل هذا كتاب توقيت العزيز ويظنون انه قولوها فقد اتوا من التوحيد بغاية بالغاية القصوى. اعلى غاية يعني. القصوى - 00:35:10

القصوى النهاية اقصى وقصوى. اسم تفضيل. بعد غاية. المسجد الاقصى ثم الاقصى اللي هو بعيد بالنسبة للحر. فالقصوى يعني ابعد غاية يعني ابعد نهاية. وبعد عبادة وصلوا اليها. وهي اللهم ان الله عندهم الخالق. حققوا - 00:35:40

التوحيد يظنون انهم حققوا التوحيد بهذا. ولو فعلوا ما فعلوا من عبادة غير الله تباعد الاموات والاستغاثة بهم في القلوب والنذر لهم والنذر لهم في الملمات في المصائب والشدائد يعني. الى غير ذلك من انواع العبادات - 00:36:00

وما شعرو ان مشركي العرب وغيرهم يشاركونهم في الاقرار بهذا المعنى ويعتقدون ان الله هو الخالق قادر على الاقتراء كما قلنا تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله وقال ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم - 00:36:20

فأخبر تعالى عنكم انهم اتخذوا الاوليات من دونه وقالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي. هؤلاء شفاعونا عند الله فتبنا لمن كان ابو جهل ورؤوس الكفر من قريش وغيرهم اعلم منه بمعنى لا الله الا الله. قال تعالى - 00:36:40

انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله فيستكبرون ويقولون انا لتارك الہتنا لشاعر مجنون. فعرفوا انها تدل على ترك قلت ولا لا ودلالتها

على هذا دلالة تذمر وان ذلك يقتضي بخلاص العباد لله وحده دلالتها على نفي دالية وعمادتها وافراد الله تعالى بالعبادة دلالة

مطابقته - 00:37:00

ما لي انا؟ يعني ايه لا الله الا الله! تدل مطابقة على ماذا؟ على شيئاً. خد ما هي دلالات المطابقة؟ دلالة اللفظ على تمام فتمام معناها ماذا؟ عبادة الله وترك عبادة غيره. طب عبادة الله فقط؟ تضمن. ترك عبادة غيره فقط؟ تضمن - 00:37:30

يعني تدل دلالة مطابقة على هذين الامرین معاً. تدل على احدهما دلالات تضمن. تضمن على على كليهما دلالات مطابقة. نعم. فدللت لا الله الا الله على نفي الالهي عن كل - 00:37:50

سوی الله تعالى كائنا من كان واثبات العبد لله وحده دون كل ما سواه. وهذا هو التوحيد الذي دعت اليه الرسل قال لنا عليه الغلام من اوله الى اخره كما قال تعالى عن الجن. قل اوحي الي انه استمع نفرا من الجن فقالوا انا سمعنا قرآننا عجباً يهدى الى الرشد - 00:38:10

اذا امنا بك ولن نشرك بربنا احدا. فلا الله الا الله لا تنفع الا من عرف مدلولها نفياً واثباتاً. وذلك وقبله وعمل بهم. واما من قالها من غير علم واعتقاد وعمل فقد تقدم في كلام العلماء ان هذا جهل صدق صرف - 00:38:30

فهو حجة عليه بلا ريب. يعني نشر من هذا هو التقاليد العائدۃ؟ لا. لا. هو يقول من انظر قال من قالها من غير علم واعتقاد. هذا العلم قد يكون بالنظر في الدليل وقد يكون بالتقليل. ما هو قد يقلد في العلم. فهمت؟ لا - 00:38:50

وقوله في الحديث وحده لا شريك له تأكيد وبيان لمضمون معناه وقد اوضح الله ذلك وبينه في قصص الانبياء والمرسلين في كتابه المبين. فما اجهل عباد القبور بحالهم وما اعظم ما وقعوا فيه - 00:39:10

من الشرک المنافي لكلمة الاخلاص لا الله الا الله. فان مشركي العرب ونحوهم جحدوا لا الله الا الله لفظاً معنا وھؤلاء المشركون افروا بها لفظاً وجحدوها معنى. فتجد احد احدهم يقولها وهو يأله غير الله تعالى - 00:39:30

بانواع العبادة كالحب والتعظيم والخوف والرجاء والتوكّل والدعاء وغير ذلك من انواع العبادة. بل زاد شركهم على شرك العرب بامارات فان احدهم اذا وقع في شدة اخلاص الدعاء لغير الله تعالى ويعتقد ويعتقدون انه اسرع فرجا لهم من الله - 00:39:50

بخلاف حال المشركين الاولین فانهم يشرون في الضراء واما في الشدائـ فانهم يخلصون لله وحده كما قال تعالى فاذا في الفرج دعوة الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشرون. فبهذا يتبيّن ان مشركي اهل هذه الازمان اجهل - 00:40:10

الله وبتوحيده من مشرك العرب ومن قبلهم. قوله ان محمداً عبده ورسوله اي وشهد بذلك وهو معطوف ما قبله على نية تكرار العامل. ومعنى العبد هنا المملوك العابد. اي انه مملوك لله تعالى والعبودية - 00:40:30

كما قال تعالى اليه الله دخلة خاصة؟ لانك عبودية عامة ان كل من في السماوات والارض الايات الرحمن كل المخلوقات حتى الكفار. لما العبودية الخاصة عبودية المؤمنين والنبي عليه الصلاة والسلام اعلى منازل العبودية الخاصة. نعم، غرفة - 00:40:50

الرسالة. فالنبي محمد صلى الله عليه وسلم اكمل الخلق في هذين الصفتين الشريفتين واما الربوبية والالهية فهما لا يشرطه لا يشركه في شيء. لا يشركه. يعني النبي لا يشارك الله عزوجل في شيء من هذا. عليه الصلاة والسلام - 00:41:10

ملك مبرر ولا نبي مرسل. قوله عبده ورسوله اتي بهاذين الصفتين وجمعهما اه دفعاً فان كثيراً من يدعى انه من امته اطلق بالغلو قولوا وفعلوا وفرت بترك متابعة هدى واعتمد على الاراء المخالفة لما جاء به. وتعسف في تأويل اختي. التعسف هو التكفل. يؤول - 00:41:40

بالنص حتى يوافق مذهبـ. الذي يتعصبون للمذاهن مثلاً. لتأويل اخباره واحكامـ بصرفها عن عن مدلولها. المعنى الصحيح يعني. والصدق عن الانقياد لها. الصدق نعم. انصرف الصدفة صدفة. صدف عن الانقياد لها اي اعرض. قال تعالى سنجزي الذين يصدفون عن اياتنا سوء العذاب - 00:42:10

بما كانوا يصدفون صدف يصدفوا صدوفـ اي اعرضوا. والصدوفـ عن الانقياد لهـ. يعني يعرض عنه الانقياد لهـ. مع اقتراحـهـ. ما معنى اقتراحـهاـ تركيـهاـ. الـطـرحـ الشـيـءـ ايـ تـرـكـهـ. فـاماـ انـ يـؤـولـهاـ وـاماـ انـ يـتـرـكـهاـ لـيـعـلـمـ بـوـاـثـقـ مـذـهـبـ الـعـقـدـيةـ - 00:42:40

ومذهبه الفقهي. نعم. وهذا ينال الشهادة. فان الشهادة ان مهما عبده ورسوله تقدير الايمان به وتصديقه فيما وتعده فيما امر

والانتهاء عما عنه زجره وان وان يعظم امره ونهيه ولا يقدم - 00:43:00

عليه قوله احد كائنا من كان. والواقع اليوم وقبله من ينتسب الى العلم من القضاة والمفتين. خلاف ذلك الله المستعان. وروى وروى

الدارمي في مسنده عن عبد الله ابن السالم رضي الله عنه انه كان يقول انا لنجد صفة رسول الله - 00:43:20

صلى الله عليه وسلم انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين. حرزا اي حفظا. والاميين هم العرب ما لا حفظا لهم يعني. حفظا

لهم من النار في بعثة النبي اليهم حتى يؤمنوا. للاميين - 00:43:40

انت عبدي ورسولي سميته الم وكل ليس بفضل ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق. الفضل الشديد والساخاف في الاصوات الذي يرفع

صوته في الأسواق. ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويتجاوز لن اقضه لن يرميه يعني حتى يقيم الملة المتعودة - 00:44:00

امينة متعودة للراجل المستقيم امنيت الشرك. يقيمها ان اجعلها ماذا؟ اجعلها توحيداً بان يشهد ان لا اله الا الله يفتح بها اعيننا عميا

واذانا سما سما وقلوبا برثا. مفهوم الحديث - 00:44:30

حتى يقيم كل من؟ يقيم الملة؟ نعم. المتعودة يعني يجعل ملة الشرك اذن يقيم ويجعله مستقيما. والمتعودة عكس المستقيمة. يعني

يبدل الشرك الى التوحيد. حتى يوفر الله عز وجل دينه - 00:45:00

غلافا جمعه اغلف. والاغلف هو الذي وضع الله على قلبه غلاف. يمنعه من قبول الحق قال عمر بن يسار واحبرني ابو وايل الليثي ان

مسلمها كعب يقول مثلما قال ابن السالم. يعني هذا كان - 00:45:20

التوراة هذه الصفة للنبي عليه الصلاة والسلام كانت موجودة في التوراة. انا لنجد صفة رسول الله في التوراة يعني. نعم قوله ان

عيسي عبد الله ورسوله اي خلافة لما يعتقد النصارى انه فقط. انه الله او ابن الله - 00:45:40

ثالث وثلاث تعالي الله عما يقولون علوا كبيرا. ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله. فلا بد ان يشهد ان عيسي عبد الله ورسوله على

علم ويقين بأنه مملوك لله خلقه من انتي بلا ذكر كما قال تعالي ان مثل عيسي عند الله كمثل ادم خلق - 00:46:00

من تراب ثم قال له كن تأتون. كمثل ادم. مثل صفة. ان صفة عيسي عند الله كصفة انت عملتم عيسي لانه خلق بلا اب وقلتم ان الله

هو ابوه تعالي الله عن اهله. طب من باب اولى ان تعبدوا ادم؟ لانه خلق باب ولا ام. وحواء خلقت - 00:46:20

بلا انتي وخلقت من ذكر وخلقت من ضلع ادم. وسائر الناس خلقو من ذكر وانتي. يعني ناس اربعة اقسام يعني ادم خلق بين الذكر

والانثى وعيسي خلق من انتي بلا ذكر وحواء خلقت من ذكر بدون انتي وسائل الناس خلق من ذكر وانتي - 00:46:40

فلماذا خصت عيسي بالعبادة يعني؟ ها؟ لماذا لا تعبدوا ادم وتعبدوا حواء مثلا؟ نعم فليس فليس ربا ولا الله سبحانه الله عما

يشركون قال تعالي فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كانت المهدى صبيا؟ قال انتي - 00:47:00

والله اتاني الكتاب اتاني الكتاب واتاني الكتاب وجعلنينبيا. الكتاب ما كان اتي به في هذا الوقت. لا ما تانيا الكتاب باعتبار ماذا مثل

قوله تعالي اتي امر الله فلا تستعجلوا باعتبار ما ما سيكون. نعم عنده ما هو تكلم بهذا الكلمة قم فهمه النبي - 00:47:30

وهذا من وهذا من المعجزات التي اجراها الله على يديه وهو في المهد. نعم تبرئ امه ولذلك الله عز وجل اكراما لامه نعم امرها لا

تكلمت فقولي اني نظرت للرحمون صوما لا تدافع - 00:47:50

عيسي هو الذي سيدافع عنك. حتى تكون البراءة يعني كاملة ومعجزة نعم. وجعلني مبارك اذا اينما كنت واوصاني بالصلاحة والزكاة ما

دمت حيا. وقال لن يستنكف ولا الملائكة المقربون ومن وبين استنكف عن عبادته - 00:48:10

يحشرهم اليه جميعا. استنكف يعني يستكبر. الاستنكاف هو الاستكبار ويشهد المؤمن ايضا بذلك قول اعداء اليهود انه ولد لعنهم الله

تعالي. ولد بغي اي زانية؟ البغي هي المرأة الزانية. اي نعم. لما زاهم حملوا على الزنا على - 00:48:40

ووجهه او اهدي لسوء ظفهم يعني ظن الانسان بغيره كظنه بنفسه. الذي يسبه ظن بالناس هو يظن بنفسه السوء. فلا يصح اسلام

احد حتى يتبرأ من قول الطائفتين عيسي عليه السلام يعتقد ما قاله الله تعالى فيه انه عبد الله ورسوله. قوله وكلمته انما سمي عيسي

عليه السلام - 00:49:10

كلمته لوجوده بقوله تعالى كن كما قاله السلف من المفسرين. كما قال الامام احمد في الرد على الجهمية ان عيسى كان بكلمة كن وليس عيسى هو كن. لأن الجهمية استدلوا على خلق كلام الله في هذه الآية. قالوا عيسى مخلوق والله سمي عيسى كلمة الله بكلام الله مخلوق - 00:49:40

فقال عيسى خلق بكون وليس عيسى هو الكلمة. هل عيسى هو الكلمة؟ انما امرنا اذا اردنا شيئاً ان نقول لكم فيكون. العيسى هو الكلمة كن لما خلق بكن هناك مخلوق وهناك الكلمة. انما سماه كلمته ولماذا؟ لانه خلق بالكلمة. فاضافته اضافة تشريف. نعم - 00:50:00 نعم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 00:50:20